Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ألـمَّ خيـالٌ مـن عُـلَـيَّـةَ، بَـعْـدَمَـا رَجَا لِيَ أهْلي الْبُرْءَ من داءِ دانِفِ
وكـنـتُ كَـذِي ساقٍ تَـهَـيَّـضَ كَسْـرُهـا إذا انقطعَتْ عنها سُيُورُ السَّقائِفِ

. . .

ولو وَصَفَ الناسُ الحسانَ لأضْعَفَتْ عـليـهِـنَّ أضـعـافاً لَـدى كُـلِّ وَاصِـفِ
لأنَّ لـهـا نِـصْـفَ الـمـلاحـةِ قِـسْـمَـةً، مع الفـتْـرةِ الـحسناءِ عند التَّهـانُفِ
ذكـرتُـكِ يـا أمَّ الـعَـلاءِ، ودُونَـنـا مَـصَـارِيعُ أبوابِ السّجونِ الصَّوَارِفِ

. . .

فإنْ يُطْلِقِ الرحمنُ قَيْدي فألقَـها، نُـحَـلِّـلْ نُـذُوراً بـالـشِّـفـاءِ الـرَّوَاشِـفِ

. . .

أبَى القلبُ إلاّ أنْ يُسَلِّى بِحاجَةٍ، أتى ذِكْرُها بينَ الحَشا والشَّوَاغِفِ[1]

. . .

هذه الأبيات هي مطلع قصيدة للفرزدق، أرسلها إلى الخليفة هشام، يمدحه فيها، لعله يأمر بإطلاق سراحه من السجن، تحدث فيها عن طيف «علية» وزيارته له في محبسه، ومدى تأثيره عليه، ووصف حسنها وجمالها، والعوائق التي تحول بينه وبينها، ولم يكن الفرزدق هو الشاعر الوحيد الذي ذكر الطيف، فقد ذكره شعراء غيره في سجنهم ومنهم السمهري حيث يقول:

ألاَ أيّـهـا الـبـيـتُ الـذي أنـا هـاجِـرُهْ فـلا الـبـيـتُ مـنّـي ولا أنـا زائِـرُهْ
ألاَ طَـرَقَـتْ لـيـلـى وسـاقِـي رَهـيـنَـةٌ بـأشـهـبَ مـشـدودٍ عـلـيَّ مـسـامِـرُهْ[2]

. . .

وقال السمهري أيضاً في الحبس:

ألاَ حـيِّ لـيـلـى إذْ ألـمَّ لِـمَـامُـهـا وكـان مـع الـقـوم الأعـادي كـلامُـهـا
تَـعـلَّـلْ بـلـيـلـى إنَّـمـا أنـتَ هـامـةٌ مـن الـغـد يـدنـو كـلَّ يـومٍ حِـمـامُـهـا

. . .

(1) ديوان الفرزدق 2/ 7. ورد في بحثنا ص 144.
(2) الأصبهاني ـ الأغاني 21/ 238. ورد في بحثنا ص 180.